

تجليات نظرية الحدث اللغوي بين التأسيس و الضبط المنهجي.

الدكتورة : سهل ليلي.
قسم: الآداب واللغة العربية.
جامعة محمد خيضر، بسكرة.
كلية الآداب واللغات .

الملخص:

<p>We can not understand the language unless we understand the text. this latter won not be understood if there is no cominication .the pragmatic linguistics becomes reliabler in field linguistics by john ostine and sirle. So, this study seek to establish this theory and regulates its trend.</p>	<p>لا يمكن فهم اللغة إذا لم نفهم الخطاب، ولا نفهم الخطاب إذا لم يكن هناك تواصل. واستنادا لهذا الإتجاه جاءت اللسانيات التداولية وأصبحت مجالا يعتد به في الدرس اللغوي بعد أن نافح عنها كل من جون أوستين وسيرل. وتعتبر نظرية أفعال الكلام من بين أولى النظريات التي حاولت بحث العلاقة بين الفعل والإيصال ، لذلك جاءت هذه الدراسة موضحة نظرية الحدث اللغوي بين تأسيسها وضبطها المنهجي.</p>
--	--

الكلمات المفتاحية: الخطاب ، اللسانيات ، التداولية ، الفعل ، الإيصال، التأسيس ، الضبط ، المنهجية

أظهر اللغويون المتخصصون اهتماما بارزا بالقضايا اللسانية منذ أقدم العصور ، وكان هذا الإهتمام محكوماً بمتطلبات الحياة الإجتماعية، فكان تطّلعهم إلى معرفة اللغة، ولا سيما الشكل الذي سجلت به .فانبرت كل أمة تعرض لغتها بما تحمل من سمات تخوّنها أن تكون اللغة النموذجية التي يحتذى بها في الدراسات اللغوية.فظهرت المدارس اللسانية بداية القرن العشرين. ففي أوروبا نجد مدرسة جنيف ثم مدرسة كوينهجن ومدرسة لندن .وفي أمريكا برزت التيارات اللسانية الهامة، كاللسانيات الوصفية والبنوية والقواعد التحويلية لشومسكي. ونتج عن هذه المدارس والتيارات نظريات ومفاهيم لغوية متباينة ،أدت إلى ظهور تيارات لسانية جديدة كاللسانيات التداولية، وهو تيار يتجاوز النمط المعرفي القائم على فن الاقناع ، والفصل بين الكلام والعمل .ولقد توصل إلى أن هناك أفعال كلام تنشئ حدثاً حين نطقها ، فأصبح يعنى بالبعد الاستعمالي للغة ،فيدرس ظواهر اللغة باعتبارها كلاماً يستعمله شخص ما في مقام ما لأداء غرض معين.

كما أن الأبحاث والمؤلفات حاولت أن تجد في رحابها أجوبة لكثير من الأسئلة مثل : ماذا نصنع حين نتكلم؟ ماذا نقول بالضبط حين نتكلم؟ ومن يتكلم؟ وإلى من نتكلم؟ ومع من نتكلم؟ ولأجل من؟ (1)

ولقد أحدث التوجه إلى العناية بالظواهر الكلامية تحولا جذريا إذ تغيرت النظرة إلى اللغة. فلم يعد ينظر إليها على أنها نظام من الأدلة مستودع في أدمغة المتكلمين ، نظام تدرج فيه هذه الأدلة ضمن علاقات تركيبية معينة خاصة بكل لسان، بل على أنها نشاط يتحقق في وضعية خطابية تبادلية ومقيدة بقيود خاصة (2) .

ويتحدد الفعل اللغوي أو الكلامي بتعريفات مختلفة تعود إلى اختلاف المرجعيات الإستمولوجية التي انطلق منها الدارسون، ومع ذلك فإن المتفق عليه هو أن التكلم بلغة ما أو التحدث بها ،يعني تحقيق أفعال لغوية . ويعد الفعل اللغوي محور اهتمام الدراسات اللسانية النصية، إذ يمثل التأكيد على أشياء أو إعطاء أوامر أو إثارة أسئلة أو القيام بوعود أو غير ذلك من الأفعال التداولية التي تركز على تأويل النصوص باعتبارها أفعالا للغة ، كالوعود والتهديدات والاستفهامات والطلبات والأوامر ، وتعبير أدق ، فإنّ التداولية تقوم بتحويل مختلف الموضوعات إلى أفعال لغوية ، بل إنّ التداولية كانت في مبدئها مرادفة لنظرية الأفعال الكلامية .(3)

وكما تعدّ نظرية الفعل الكلامي في نظر أغلب الباحثين جزءا من اللسانيات التداولية وبخاصة في مرحلتها الأساسيتين عند "أوستين" ، ومرحلة النضج والضبط المنهجي عند تلميذه "سيرل" .ونعني بعرض هذه النظرية في مرحلتها الأساسيتين عند كل من "أوستين وسيرل" عرضا موجزا يكشف عن منطلقاتها التأسيسية ، وأسسها المنهجية ، وما قام به سيرل من تطوير لها وتعديل مفصلين.(4)

والتداولية ذات طابع عملي متغير بتغير ظروفنا وحاجاتنا المتجددة، ومنهجها يقرر أن الحقيقة من صنع الإنسان ، فلا توجد حقيقة مطلقة، وإنما كل حقيقة فهي إنسيابية . وعلى هذا فإن الحقيقة لا تعلن مرة واحدة وإلى الأبد، وإنما هي ديناميكية وفي صيرورة مستمرة.(5) وأصبحت التداولية تعنى بتحليل العلاقة بين النص ومستعملي اللغة، فهي تدرس الجانب الحي للغة، أي الجانب التواصلية، لأن هذا الجانب ظل مستبعدا من قبل اللسانيين الذين ركزوا في دراساتهم اللغوية على علم التراكيب وعلم الدلالة. فاللغة لا يمكن أن تنعزل عن استخدامها ، بل إن الاتصال يلعب دورا فاعلا إذا أردنا أن نفهم حقيقة اللغة.(6)

ولا بد من الإشارة إلى البدايات الأولى للأفعال اللغوية التي إرتبطت بدراسة القضايا المنطقية في إطار دراسة أقسام الكلام مع الفلاسفة اليونان وبخاصة "أرسطو"، وفي العصر الحديث وتحديدًا عند "كانط" وقعت الصيغة الخيرية تحت طائفة نقد مؤداه أن هناك جملا لها هذه الصيغة، لكنها لا تقبل الصدق والكذب ، وإنما بالتالي تخرج من مجال المنطق والفلسفة . ونتيجة لهذا النقد يكون الاتجاه الموضوعي الذي عمل على إزاحة جزء كبير من الجمل التي تقبل الصدق والكذب.(7)

ويعد الفيلسوف الانجليزي "أوستين" من أهم الدارسين الذين قدموا جهودا معتبرة في هذا المجال ، حيث قام بتمييز نوع الجمل التي تحمل الصيغة الخيرية ، مما لا يقبل الصدق والكذب ، وقسم الجملة الخيرية إلى إنشائية ووصفية ، وهو ينطلق في هذا التقسيم من أقسام الجمل والخيرية والاستفهامية. و إن اتجاه "أوستين" اللغوي في مجال الدراسات التداولية ومذهبه الخاص، يرى أن وظيفة اللغة هي استعمال وإنجاز مجموعة من الأفعال اللغوية، مما جعله يتجاوز مستوى الجملة. وتفرع اتجاهه في دراسة اللغة إلى ثلاث توجهات:

أ : دراسة الأعمال في ذاتها.

ب : دراسة الأعمال عن طريق المحادثة، وسبيل المتكلم في التعبير عن نفسه بصورة تجعل المخاطب قادرا على فهم مقصده باستعمال عمليات ذهنية ، وأشهر أعلامها "غرايس" .

ج : دراسة متضمنات القول والإفتراضات المتبعة والمحااجة، ومن أشهر أعلامها "دي كرو".

لقد حاولت فلسفات أن تبين تصورا لغويا، يغدو فعالا في التعبير عن الكون من خلال تقسيمات وتصنيفات رأتها مقننة للنشاط اللغوي، وهذه التقسيمات تمس بشكل مباشر الفعل الكلامي، وإنه اجتهدا يرتد إلى فلاسفة الإغريق الذين عملوا على صياغة جهاز مقولاتي، يعالج مشكلات الواقع آنذاك ، وكل واقع لابد له من ذلك الجهاز وهو ما يبرهن عليه تاريخ الفكر البشري. ولكن الإغريق انطلقوا من خصوصيات واقعهم ، والواقع يتغير ويتحرك والتصنيف المقولاتي ثابت . وهو أمر يحدث شرخا وهوة بين الواقع وتوجهه الفكري ، وبين نمط التصور اللغوي فيه .

والإشكال الذي لاحظته "أوستين" هو غياب مبررات البقاء على تصنيف مبررات بقائه، أي تصنيف المناطقة الأرسطيين والسلوكيين يقوم أساسا على أن اللغة هدف وغاية، وأن وظيفتها وصف العالم، بينما تفرض معطيات العصر الحاضر المتمثلة في هيمنة التوجه النفعي القاضي بأن لا قيمة لشيء إلا بما يقدمه من مصلحة، ومن ثم اقتنع "أوستين" بوجوب إعادة النظر في صياغة التصور اللغوي بما يتلاءم وطبيعة هذا التوجه المهيم. (8) ويعدّ مؤسس هذه النظرية وواضع المصطلح الذي تعرف به الآن في اللسانيات المعاصرة، وكان ذلك في المحاضرات التي ألقاها في جامعة أكسفورد في العقد الثالث من القرن العشرين. ولقد أنكر أن تكون الوظيفة الوحيدة للعبارات الإخبارية هي وصف حال الوقائع وصفا إما صادقا أو كاذبا وأطلق عليه المغالطة الوصفية، وميز بين نوعين من الأفعال، أفعال إخبارية تخبر عن وقائع العالم الخارجي وتكون إما صادقة أو كاذبة، وقد أثر أن يعدل عن تسميتها أفعالا وصفية لأنه ليس كل ما قد يقبل الصدق والكذب وصفي، وأخرى تنجز بما في ظروف ملائمة أفعال تؤدي، وقد أطلق عليها مصطلح الأفعال الآدائية. (9)

وبالرغم مما يبذله "أوستين" من جهد في التمييز بين الأفعال الآدائية والإخبارية، فقد ظل يرجع النظر في هذا التقسيم حتى يتبين له في النهاية أن الحدود بين هذين النوعين من الأفعال لا تزال غير واضحة، فعاد من حيث بدأ إلى السؤال كيف ننجز فعلا حين ننطق قولاً؟ فرأى أن الفعل الكلامي مركب من ثلاثة أفعال تؤدي في الوقت نفسه الذي ينطق فيه بالفعل الكلامي فهي ليست أفعالا ثلاثة يستطيع المتكلم أن يؤديها واحدا وراء الآخر، بل هي جوانب مختلفة لفعل كلامي واحد، ولا يفصل أحدها عن الآخر إلا لغرض الدراسة فحسب وهي: (10)

1) الفعل اللفظي: ويتكون من النطق بأصوات لغوية ينتظمها تركيب نحوي صحيح، ينتج عنه معنى محدد هو المعنى الحرفي أو الأصلي المفهوم من التركيب، وله مرجع يجيل إليه.

2) الفعل الغرضي أو الإنجازي: ويقصد به ما يؤديه الفعل اللفظي من وظيفة في الاستعمال كالوعد والتحذير والأمر والنصح... الخ

3) الفعل التأثري: ويقصد به الأثر الذي يحدثه الفعل الإنجازي في المخاطب، سواء أكان تأثيرا جسديا أم فكريا أم شعوريا، وهو ما يعمل على إحداثه رد فعل المخاطب. (11)

ومن خلال ما سبق يمكن تلخيص ذكر أوستين في نقطتين اثنتين:

النقطة الأولى: في رفضه ثنائية الصدق والكذب.

النقطة الثانية : بأن كل قول عبارة عن عمل.

فيرفض "أوستين" الصدق والكذب بالنسبة لجمل الإثبات التي وضعها المنطقة ، ويلاحظ أن هناك جملا ذوات بنية مشابهة لجمل الإثبات والتي يمكن للمتكلم أن يصطنع بها أشياء عديدة كالأمر والتقرير والتشبيه... إلخ (12)

فبالنسبة للأقوال التالية : "أتمنى لكم سفرا ممتعا ، أرجو منكم المعذرة" ، لا يمكننا وصفها بالصدق أو الكذب ، إذ إن كل ما يمكن قوله هو أن هذه الأقوال قد تنجح أو تتحقق، أو أنها تستجيب لمقتضى الحال أولا. (13)

وهناك من يقول أن الفعل اللغوي يحتوي حسب تحليل أوستين خلاف القول السابق على ثلاثة أفعال تشكل كيانا واحدا ، علما أن هذه الأفعال الثلاثة يقع حدوثها في وقت واحد.

1- **فعل القول** : الذي بواسطته يتفوه المرء بشيء ما ، ويتفرع إلى ثلاثة أفعال فرعية: (14)

أ- **الصوتي** : يتمثل في التلفظ أو إنتاج أصوات.

ب- **التبليغي** : يتمثل في كون هذه الأصوات تتوفر على صورة (كلمة) فضلا عن انتمائها إلى لغة محددة.

ج- **الخطابي** : الذي يجعل هذه الكلمات أو العبارات ذوات دلالة معينة.

2- **الفعل الإنشائي** : فيتمثل في إنجاز عمل ما بإنتاج الفعل الإنشائي ، ويتعلق الأمر هنا بتحقيق قصد المتكلم.

3- **التأثيري** : الذي بواسطته أحدث وجوبا رد فعل لدى المخاطبين. (15)

وخلص أوستين إلى الوصول إلى تقسيم جميع أفعاله إلى خمسة فصائل كبرى :

1- **الحكميات** : وتتضمن إطلاق أحكام أو قيم على واقع ما مثل برأ، قيم،... إلخ

2- **الإنفاذيات أو التمرسية** : وتدلل على استخدام الحق أو القوة أو النفوذ مثل أمر، نهي، وجه... إلخ

3- **الوعديات أو التكليف** : وتتضمن إفصاحا عن نية ما ، أو إلزام للنفس بتقديم وعد ما مثل: وعد، نذر، راهن، أقسم، ع... إلخ

4- **السلوكيات** : وتتضمن إظهارا لحالات نفسية تجاه ما يحدث ، أو تعكس سلوكيات إجتماعية مثل اعتذر ، شكر ، هنا، هجا

،مدح... إلخ

5- **التشبيات أو العرضية** : وهي تعكس صلة أحاديثنا بما نتحدث عنه بالحاجة مثل ثبت ، أكد ، أنكر ، أجب... إلخ

إن تقسيمات أوستين لم تكن ليقلها د/محمد مفتاح وهو يتحدث تحت عنوان التفاعل، ليدلل عبرها على التأثير المتبادل بين الإلقاء والتلقي في خضم حياة حركية ، الأمر الذي جعله يقترح للتداولية تعريفا إجرائيا كالأتي "التأثير المتبادل بين مرسل ومتلقي في حالة حضور أو غياب، باستعمال الأدلة اللغوية المطابقة لمقتضى المقام و المقال. " (16)

ونقف عند "محمد أديوان" على تعريفه للفعل اللغوي الأستيني إذ يقول "تكلم لغة ما أو التحدث بها، يعني تحقيق أفعال لغوية ومنها أفعال تصلح للتأكيد على أشياء أو إعطاء أوامر، أو إثارة أسئلة أو القيام بوعود، أو غير ذلك من الأفعال اللغوية. (17)

والذي يجب الانتباه إليه هو مراعاته مقصد المتكلم، خصوصا إذا لم تكن صيغة الفعل الشفوي لا تحيل بشكل مباشر على نوع محتواها المضموني ، والبحث في المقاصد تمنحه التداولية الكثير من اهتمامها ،إذ بمراعاتها يتحقق التواصل الناجح ،ومن ثم يتحقق الهدف النهائي المتمثل في المنفعة من صياغة الفعل اللغوي رأسا ، والمنفعة ليست غير الأثر الذي يفترض أن يتركه كل خطاب ناجح.

ولعل "فرانسواز أرمينكو" تكون صاحبة فضل في اختزالها التعبير عن قائمة أصناف "أوستين" والتي أطلق عليها اسم لائحة. لتقول بعد أن أكدت على ريادة أوستين :وهذه اللائحة تشتمل على: أكد و وضع سؤالاً، وأعطى أمراً، و وصف، وهدد... (18)

ومن هنا تبرهن "أرمينكو" على أنها أدركت بناء "أوستين" لتقسيمه للأفعال على قاعدة مراعاة العلاقة بين العلامات ومؤوليهما. فعمل أوستين ينتمي إلى أصول المدرسة التخاطبية التي جاءت دراسات أصحابها نتيجة طبيعية لشعور المهتمين بها بإخفاقه التقليدي للتخاطب في تقديم تفسير ناجح لعملية التخاطب ، ويمكن تلخيص أوجه الإخفاق فيه، في أنه يتعامل مع التخاطب في عزلة عن السياقات الفعلية التي تستخدم فيها اللغة ، ويصوغ عملية التخاطب بطابع مثالي تتجاهل فيه قضايا اللبس والخروج عن المواضع اللغوية ،وقصر وظائف اللغة على عملية الإبلاغ وإهمال الأصول التخاطبية المفسرة لمقاصد المتكلمين. (19)

نسوق مثلا يتضح به هذا الفعل الكلامي المركب من ثلاثة أفعال: إذا دخل عليك شخص وقال لك (خلف الباب أفعى) فالفعل اللفظي هو الهيئة التركيبية لهذه الجملة بأصواتها التي نطقت بتركيبتها النحوي الصحيح ، وبمعناها الحرفي الذي يقرر أن خلف الباب أفعى ،ومرجعه وجود أفعى فعلا خلف الباب ، والفعل الإنجازي: وهو ما يقصده المتكلم بهذا القول وهو التحذير من الأفعى، والفعل التأثيري: هو ما يخلفه هذا القول من أثر فيك قد يكون الفرع أو الهرب من المكان أو النهوض لقتلها... إلخ (20)

وقد قام أوستين بتقديم تصنيف للأفعال على أساس ما أسماه (قوتها الإنجازية) فجعلها خمسة أصناف، لكنه لم يتردد في القول بأنه غير راض عن هذا التصنيف.

1- أفعال الأحكام : وتعبّر عن حكم يصدره محلف أو محكم أو حكم، وليس من الضروري أن تكون الأحكام نهائية : فقد تكون تقريرية أووظيفية مثل: يريء، يقدر، يعين... (21).

2- أفعال التعهد : وتعبّر عن تعهد المتكلم بفعل شيء أو إلزام نفسه به مثل: أعد ، أتعهد أقسم على... إلخ

3- أفعال السلوك: وتعبّر عن رد فعل سلوك الآخرين ومواقفهم كالإعتذار والتعاطف والتحية والرجاء... إلخ

4- أفعال الإيضاح : وتستخدم لتوضيح جهة النظر، أو بيان الرأي وذكر الحجة مثل: الإثبات والإنكار والملاحظة والإستفهام والموافقة والتصويب... إلخ

وجاءت نظرية أفعال الكلام للفيلسوف الإنجليزي "جون أوستين" لتجسد موقفا مضادا للاتجاه السائد بين فلاسفة المنطق

الوضعي الذين دأبوا على تحليل معنى الجملة مجردة من سياق خطابها اللغوي المؤسساتي، إضافة إلى ما وصفه أوستين بالاستحواذ، أو

التسلط المنطقي القائل بأن الجملة الخبرية هي الجملة المعيارية، وما عداها من أنماط مختلفة للجملة هي مجرد أشكال متفرعة عنها . وميز

أوستين في كتابه المنشور عقب وفاته " كيف تنجز الأشياء بالكلمات " بين الاستخدام الاعتيادي للغة K وبين استخدام آخر يصفه

بالتطفل، ويعني بالتطفل هنا، التطفل على الاستخدام الاعتيادي للغة ويمثل أوستين للاستعمال المتطفل بالكتابة الشعرية والروائية

والمسرحية. وهو تمييز يقتضي أوستين التفريق من خلاله بين استخدامين أطلق عليهما تسميات عدة: جاد/غير جاد، اعتيادي/غير

اعتيادي، أولي/ثانوي.

يرى " أوستين" أن الأقوال اللغوية تعكس نمطا ونشاطا اجتماعيا، أكثر منها أقوالاً يتعاورها مفهومها الصدق والكذب الدارجين

بين الفلاسفة الذين درسوا المعنى في إطار ما عرف بالمعنى القضوي للجملة التقريرية الخبرية وهي الجملة التي يمكننا الحكم عليها قضويا

بالصدق أو الكذب. وقدم أوستين أمثلة يوضح فيها أنه ليست كل الجمل جملا خبرية، ويّين كيف أن اللغة يمكن أن تستخدم لتنجز

وعدا أو تصريحاً، أو زواجا أو تعميذا، أو طلاقاً أو رهانا أو مقايضة، إلى غير ذلك من الأفعال التي يقترن القول فيها بإنجاز الفعل. وقد

عمد في البداية إلى التمييز بين نوعين من الأقوال أسماها بالأقوال الإنجازية، مميزا لها عن النوع الثاني الذي أطلق عليه الأقوال التقريرية ،

وكان أوستين يريد تأكيد أن كثيرا من الجمل والعبارات التي يشملها الحديث ليست خبرية، ولا تخضع لمفهوم الصدق والكذب،

فاللغة تشتمل على أسئلة وعبارات تعجب، وأوامر وتعابير خاصة بالأمنيات والتطلعات، وعبارات التهيب والترغيب والتشجيع من

مثل: "معذرة" ، "مرحى، أحسنت" ، "مرحبا" أي الكتب تفضل أي ضرر في المحاولة "افعل ما تحب" K غير أنه سرعان ما تبين

لاحقا عدم دقة هذا التمييز، ذلك لأن الأقوال التقريرية غالبا ما تعمل هي الأخرى على إنجاز فعل الإخبار .وقد حاول أوستين فيما

كان يعمل على إرهاف تمييزاته بين أنواع الأقوال المختلفة، أن يلفت الانتباه إلى الأقوال التي يفضي التلغظ بالفعل فيها (داخل سياق عرفي مكتمل الشروط) إلى الإفصاح عن حالة النشاط التي تدل عليه من مثل: "اعتذر، أو "أستمي هذه السفينة الهولندي الطائر" أو "أعلن افتتاح الجلسة".

وقد اعتبر أوستن أن بعض استخدامات اللغة في أغراض محددة مثل الحجاج والتحذير، أقرب للتعبير الإنجازي منها في أغراض الإقناع والتحريض والتنبيه. كما أنه أشار إلى إمكانية فشل الأقوال الإنجازية وعدم تحققها، مستخدما حياها معيارا مختلفا عن معيار الصدق والكذب فهي إما أن تكون موفقة، بمعنى أنها موافقة لمقتضى الحال، وإما أن تكون غير موفقة. وقد وضع أوستن شروطا لتحقيق الأقوال الإنجازية، نذكرها:

1 أن يكون هناك طقس عرفي مقبول وأن يكون له تأثيره العرفي أيضا. ثم أن يشتمل الطقس أو الأسلوب العرفي على التلغظ بكلمات محددة من قبل أشخاص محددين في ظروف محددة.

2 أن يكون الأشخاص المحددون، وكذلك الظروف مناسبة لتنفيذ الطقس العرفي المحدد.

3 أن يتم تنفيذ الطقس العرفي على نحو صحيح من قبل جميع المشاركين فيه.

4 أن ينفذ الطقس كاملا.

وقد أضاف أوستن إلى هذه الشروط شرطا آخر وهو شرط الصدق، أي أن تتوفر للمشاركين المشاعر والأفكار والنوايا الأساسية التي يقتضيها الطقس العرفي علاوة على دوام واستمرار تمسك المشاركين بالسلوك العرفي.

ويرى أوستن أنه إذا لم يكن فعل الكلام موفقا بسبب عدم تحقق الشرط الأول أو الثاني المذكورين سابقا، فإنه يمكن

وصف فعل الكلام هنا بأنه طائش. وهكذا فإن إعادة تسميتك لكل سفينة تدخل ميناء "دبلن" يعد فعلا طائشا لعدم تحقق الشرط

الأول، أو طائشا لعدم تحقق الشرط الثاني، فلا الشخص المحدد مناسب ولا الطرف أيضا. وأما إذا انتفى تحقق الصدق في إنجاز

الفعل، فإنه يمكننا وصف الأمر هنا بسوء استخدام فعل الكلام، ومثال ذلك قولك: أراهن دون أن تنوي الدفع، أو قولك: أعد

في حين إنك عازم على عدم الإيفاء بوعدك. ويؤكد أوستن أننا حين نتلفظ بقول ما نقوم بثلاثة أفعال:

1. فعل التلغظ: ويقصد بذلك الأصوات التي يخرجها المتكلم والتي تمثل قولاً ذا معنى.

2. فعل قوة التلغظ: ويقصد بذلك أن المتكلم حين يتلفظ بقول ما، فهو ينجز معنى قصديا، أو تأثيرا مقصودا، وهو ما أسماه

أوستن بقوة الفعل. وقد اشترط أوستن لتحقيق هذا المعنى الإنجازي ضرورة توفر السياق العرفي المؤسساتي لغة ومحيطا واشخاصا.

فعبارة من مثل **I will come to see you tomorrow** سأحضر لرؤيتك غدا، يعتمد معناها الإنجازي -

الوعد هنا - على مدى تحقق شروطها بحيث يكون المتكلم قادرا على الإيفاء بوعده، وأن ينوى فعل ذلك وأن يكون واثقا من أن المستمع يرغب في رؤيته، ذلك لأن انتفاء رغبة المستمع في رؤية المتكلم قد يحيل المعنى الإنجازي هنا من "وعد" إلى "وعيد".

3- فعل أثر التلفظ Perlocutionary Act ويعنى بذلك أن الكلمات التي ينتجها المتكلم في بنية نحوية منتظمة محملة بمقاصد معينة في سياق محدد تعمل على تبليغ رسالة وتحدث أثرا عند المتلقي أو المستمع **acheived effect** ، وإذا كان المثال السابق قد أفاد معناه الإنجازي -الوعد - فإننا هنا لسنا بإزاء فهم الرسالة المنجزة فحسب بل نحن هنا في حالة من التهيؤ والانتظار استتبعتها قوة القول عبر المعنى الإنجازي - الوعد.

و على كل متضمن في القول أن يتوفر على غرض وغاية. ودرجة الشدة للغرض المتضمن في القول : قد يتحد متضمنان في القول في كل الشروط ، ولكن فارقا يفرق بينهما بجلاء قوة الضغط فيه أي حدة ودرجة الكشف عن الغرض.

إن أوستين لم يستطع أن يحقق ما سعى إليه من وضع نظرية متكاملة للأفعال، فلم يكن ما قدمه من تصور كافيا ولا قائما على أسس منهجية واضحة ومحددة ، فلقد خلط بين مفهوم الفعل قسما من أقسام الكلام والفعل حدثا اتصاليا، ولم يتم تحديده للأفعال وتصنيفه لها على أساس راسخ ، فتداخلت فتاتها. ولكنه بالرغم من ذلك وضع بعض المفهومات المركزية في النظرية ، ومن أهمها تمييزه بين محاولة أداء الفعل الإنجازي والنجاح في أداء هذا الفعل، وتمييزه بين الصحيح بين الأفعال الأدائية فضلا عن تحديده للفعل الإنجازي الذي يعد مفهوما محوريا في هذه النظرية.(22)

والتطور الأساسي للنظرية يكون قد تحقق على يد " سيرل" فيما يعرف بالمرحلة الأساسية الثانية للنظرية، فقد ظهرت على يده نظرية منظمة لاستعمالات اللغة بمصطلحات الأفعال الكلامية قائمة على أن الكلام محكوم بقواعد مقصدية، وإن هذه القواعد يمكن أن تحدد على أسس منهجية واضحة ومتصلة باللغة ، ولم يبدأ من فراغ بل بين على ما ابتدأه "أوستين" ، وأخذ بحكمه شيئا فشيئا حتى أصبح خلقا سويا .(23) وسعى هذا اللساني إلى تشكيل الرؤية التداولية تشكيلا يخالف فيه أستاذه "أوستين" ، ويعتمد عليه في الوقت نفسه ، ويخالفه بمقتضى ملاحظته لتقسيم "أوستين" على أنه مظنة للتداخل ، فكثير من أفعاله يمكنها أن تندرج ضمن تصنيفين. فرأى أن أستاذه :

1- لم ينظر إلى الأفعال في ذاتها وإنما إلى ألفاظها.

2- لم ينتبه إلى أن الفعلين المختلفين في اللفظ غير المترادفين لا يميلان بالضرورة على متضمنين مختلفين. وتصدر الإشارة إلى أن من المراجع من يجعل موت "أوستين" المفاجيء هو ما حال دون إتمامه عمله في الأفعال اللغوية، وإن موت أوستين هو السبب في خلو نظريته من بعض مظاهر الكمال لذا أتيح الأمر "لجون سورل" بعده لتكملة بناء هذه النظرية. (24)

وقد كان لتكوين "سيرل" ذي الطابع الفلسفي العقلي حضور في ذلك التشكيل، ويتجلى ذلك من خلال محاولة لرسم حدود للنظرية التداولية فتجعلها تدنو من اللغات الإصطناعية، وقد أدته قناعته إلى أن التنظير للسلوك اللغوي لا يمكن له أن يقدم نفسه إلا على أنه نظرية في العقل.

ويتحرك "سيرل" في تشكيل رؤيته تحت عنوان (القول هو العمل)، وهو المبدأ الذي حمله على ما يسمى (تحليل الفعل الكلامي) فميز بين مفهوم فعل القول على أنه فعل التعبير عن القضية المراد إبلاغها. ومفهوم الفعل المتضمن في القول على أنه القضية عينها المراد إبلاغها معبرا عنها بفعل القول.

وبعد استفادته من دروس أستاذه "أوستين" اقترح "سيرل" بعض التعديلات، فطور نظرية الأفعال اللغوية، كما ألح على إنقسام الفعل اللغوي والطابع الخاص الذي تنطوي عليه بعض الأفعال المسماة بغير المباشرة. (25)

ولكنه اشترط شروطا يجب توفرها في القضية كي ينجح الإبلاغ حيث سمي مجموع هذه الشروط (القوة) وعبر: "إن السعي إلى تجريد المعنى القولي من القوة المتضمنة في القول هو سعي إلى تجريد الرجال غير المتزوجين من العزاب" (26)، وعليه لا تكتب كل جملة مفيدة حتى تحيل على ما توافر كل تلك الشروط ومنها القوى، فأبي جملة أكتفي بتلفظها حرفيا وقوفا عند التلفظ فإنها تحيل على قوة واحدة فقط هي الفعل القولي.

شروط سيرل:

1- الغرض المتضمن في القول: يتعين، فأولى ب(والله إني أحب العلم) أن يتوفر على ماليس في (إني أحب العلم).

3- غط الإنجاز: هو ما يتحدث عنه الدكتور "محمد مفتاح" تحت عنوان (الشروط التحضيرية) ومعناه أن ثمة ملائسات ومقتضيات قد تفصل بين (المتضمنات في القول) المتساوية في فعل القول.

4- شروط المحتوى القضوي، نعبر عن هذا بضرورة توفر شروط تعمل على ربط (فعل القضية) بالقضية المراد إنجازها، وذلك مثل شرط أن يكون الموعد به في فعل الوعد مستقبلا إذ لا ينجح تداوليا فعل لغوي مثل أعذك أي سأساعدك أمس.

5- الشروط المعدة : ويسمى سيرل (مقتضيات القوة المتضمنة في القول) ويمكن التعبير عنها في ضرورة أن يكون المعبر عنه إما صحيحا وإما فاسدا فالإعتذار مثلا عما هو حسن فاسد مثل اعتذر عن شرحي الدرس جيدا.

6- شرط الصراحة : وهذا الشرط يتعين فهمه بوجوب النظر في ضرورة توفر المتكلم على حالة نفسية مطابقة لما يعبر عنه ، فالذي يسأل من الضروري أن يتوفر على نفسية انتظار الجواب ، ومن يأمر فإنه يتوقع تنفيذًا ، ولكن ثمة اشكالا ينشأ في حالة الكذب أي عندما يعبر المتكلم عن نفسية لا يتوفر عليها.

7-درجة القوة في شرط الصراحة : وهذه ينسحب عليها ما ينسحب على شرط شدة الغرض مثل أرجوك امنحني نقودا. ويمكن أن نحدد أهم ما قام به "سيرل" فيما يأتي :

أولاً: قام بتعديل التقسيم الذي قدمه "أوستين" للأفعال الكلامية ، فجعله أربعة أقسام أبقى منها على القسمين الإنجازي والتأثيري ، لكنه جعل القسم الأول وهو الفعل اللفظي قسمين:

أحدهما: الفعل النطقي، وهو يشمل الجوانب الصوتية والنحوية والمعجمية .

الثاني: الفعل القضوي، ويشمل المتحدث عنه أو المرجع والمتحدث به أو الخبر . ولا يقع الفعل القضوي وحده بل يستخدم دائما مع فعل إنجازي في إطار كلامي مركب ، وإيضاح ذلك نذكر الجمل الآتية :

1- يقرأ زيد الكتاب.

2- يازيد اقرأ الكتاب.

3- يقرأ زيد الكتاب؟

4- لو يقرأ زيد الكتاب.

عند النطق بأي من هذه الجمل ينجز المتكلم ثلاثة أنواع من الأفعال في وقت واحد .

1/الفعل النطقي: ويتمثل في نطقك الصوتي للألفاظ على نسق نحوي ومعجمي صحيح .

2/الفعل القضوي: ويتمثل في مرجع هو محور الحديث فيها جميعا ،هو زيد في الجمل الأربع ، وخبر هو فيها جميعا قراءة الكتاب ، والمرجع والخبر يمثلان معا قضية هي قراءة زيد الكتاب والقضية هي المحتوى المشترك بينها جميعا.(27)

3/الفعل الإنجازي: وهو الإخبار في الأولى والأمر في الثانية والاستفهام في الثالثة والتمني في الرابعة.

والفعل التأثيري عند سيرل ليس له أهمية كبيرة لأنه ليس من الضروري أن يكون لكل فعل تأثير في السامع يدفعه إلى إنجاز فعل ما.

ثانيا: رأى " سيرل" أن الفعل الكلامي أوسع من أن يقتصر على مراد المتكلم، بل يرتبط أيضا بالعرف اللغوي والاجتماعي.

ثالثا: استطاع سيرل أن يطور تصور أوستين لشروط الملاءمة التي إذا تحققت في الفعل الكلامي كان موفقا، فجعلها أربعة شروط، وطبقها تطبيقا موجزا ومحكما على أنماط من الأفعال الإنجازية، فطبقها على أفعال الرجاء، والاستفهام، والشكر والنصح والتحذير والتحية والتهنئة. (28)

رابعا: أعاد سيرل النظر في تصنيف أوستين للأفعال الإنجازية، وقد أقام تقسيمه على أسس منهجية ثلاثة، ونص على أنه سيبي عليها تصنيفه للأفعال الإنجازية وهي: (29)

أ/ الغرض الإنجازي.

ب/ إتجاه المطابقة.

ج/ شرط الإحلاص.

خامسا: لقد ناقش "سيرل" عددا أوفرا من الأفعال الإنجازية غير المباشرة، وبخاصة تلك التي تكون استفهاما مقصودا به الطلب، ولحظ أن أهم البواعث إلى استخدام الأفعال غير المباشرة هو التأدب في الحديث. وكان سيرل قد قرر أن المتكلم لا يقصد ما يقول فحسب بل يتعدى قصده ما قاله إلى ما هو أكثر منه. (30)

ولقد لاحظ بعض الباحثين أننا نتواصل بالأفعال الإنجازية غير المباشرة أكثر من تواصلنا بالأفعال الإنجازية المباشرة، فالأفعال الإنجازية التي لا تستخدم إلا مباشرة قليلة جدا وهي تقتصر في الغالب على ما يسمى الأفعال المؤسساتية كالتوكيد والتفويض، والوصية، والتوريث ونحوها، لأن الأفعال الكلامية إن استخدمت هنا غير مباشرة فسوف تؤدي إلى اللبس. (31)

وقد قسم سيرل الأفعال إلى:

التقريريات: وغرضها التقرير، وشرط محتوياتها القضوية أن يوفر المتكلم في كلامه شواهد على صدق ما يقوره. وأما إذا تعلق

الأمر بالتقريريات السيكلوجية، فهو الاعتقاد الشخصي للمتكلم.

الوعديات: وغرضها الوعد وشرط محتوياتها القضوية هو أن يكون الموعد له مستقبلا .

الإيقاعيات: غرضها إحداث تغيير في العالم ، وشرط محتواها الحدوث الفعلي في الواقع .

البوحيات : وغرضها الإفصاح عن حالة نفسية ما ، وليس للبوحيات شروط قضوية لأنها مرتبطة بنفسية المتكلم إلا أن يقال لا بد من

توافر أسباب خلقت الجو النفسي سلفا.

وقد عمل الفيلسوف الأمريكي جون سيرل على تطوير نظرية أفعال الكلام لأوستن داجا تحليلات قرايس المتعلقة بمقاصد

المتكلم ودراسة المعنى والتي عارض قرايس من خلالها المفهوم الشكلاقي الأرثوذكسي في نظرية الدلالة القائل بأن المعنى العام المتعارف

عليه للكلمة يحدد أيا من المعاني التي يمكن أن تستبعا الكلمة في استخدامها المختلفة. يرى قرايس أن معنى الكلمة يشتق من وراء

قصد المتكلم للنطق بتلك الكلمة فهو يؤكد أن ما يعنيه متكلم أو كاتب ما بعلامة ما... في مناسبة ما قد ينحرف عن المعنى القياسي

لتلك العلامة. استفاد "سيرل" أيضا من مفهوم المعنى العام **Type** والمعنى السياقي **Token** كما وظفهما قرايس وقدم طرحه

وتفسيره الخاص لكثير من مقولات هذه النظرية .

يرى سيرل في كتابه "أفعال الكلام" **Speech Acts 1969** أننا نقوم بأربعة أفعال حين ننطق بجملة أو نتلفظ بقول

ما.

1 التللفظ بالكلمات (جملا ومورفيمات) أى إنجاز فعل التللفظ.

2 الإحالة والإسناد، أى إنجاز فعل القضية أو الجملة .

3التقرير، السؤال، الأمر، الوعد أى إنجاز فعل قوة التللفظ ثم يقول: "لكنني أريد أن أضيف الى هذه المفاهيم الثلاثة المفهوم

الذى قدمه أوستن أى فعل أثر التللفظ **Perlocutionary act** وهو المفهوم الذى يتلازم مع مفهوم فعل قوة التللفظ والذى يجسد

النتائج والتأثيرات التى تحدثها الأفعال الإنجازية السابقة على أفكار وأفعال ومعتقدات المستمع، فبالحجاج مثلا يمكنني أن أقنع شخصا

ما، وبالإنذار يمكنني أن أخيفه أو أنبهه، وبالطلب يمكنني أن أجعله يعمل شيئا ما، وبياعلامي له يمكنني أن أقنعه، أنوره، أنقفه، أوحى له

(أجعله يدرك) الأفعال التى تحتها خط تشير الى فعل أثر التللفظ (سيرل 1969)". ويقدم سيرل أسوة بأوستن عددا من الشروط

يتجاوز فيها قصور الشروط التى قدمها أوستن. يضع "سيرل" تسعة شروط إضافية تحكم الاتصال الإنجازي نعرض لها بإيجاز.

1. شروط المدخل والمخرج الاعتيادية **Normal input and output conditions** ويفترض سيرل أن يكون

الاتصال صريحا وجادا وأن يتم بين مرسل ومتلق يشترط لهما توفر القدرة على الإتصال فيما بينهما عضويا ونفسيا .

3.2 Propositional Content Conditions شرط المحتوى القضوي

2. ينبغي أن يعبر فعل التلطف عن قضية .

3. أن تسند القضية إلى المتكلم فعلا مستقبليا .

5.4 Preparatory conditions شروط تمهيدية

4. أن يفترض المتكلم أن المستمع يريد أن يقوم بالفعل وأن يصدق افتراض المتكلم بحيث يكون المستمع راغبا فعلا في ذلك.

5. أن يكون أمر إنجاز الفعل من قبل المتكلم غير واضح لدى المتكلم والمستمع.

6. شرط الصدق **The Sincerity Condition** أن ينوي المتكلم إنجاز الفعل الذي تسنده له القضية المصرح بها .

7. الشرط الأساسي **The Essential Condition** أن يقصد المتكلم أن يلزمه تلفظه القيام بالفعل مناط التلطف.

8. شرط المعنى غير الطبيعي **The non-natural meaning condition** أن يقصد المتكلم أن يدرك المستمع أن

المتكلم ملزم بالقيام بالفعل من خلال تلفظه. وأن يكون هذا الإدراك من قبل المستمع قائم على معرفة المستمع بمعنى تلفظ المتكلم .

9. الشرط التعريفي **The defining condition** لا يكون تلفظ المتكلم صحيحا ولا وعده صادقا ما لم تستوفى الشروط

من 1 – 9، هذا وقد حاول سيرل أن يحدد أفعال الكلام في اللغة عبر تصنيفه لها في خمسة أنماط رئيسة **Categorizing**

Speech Acts.

1. أفعال تمثيلية **Representatives** وهي الأفعال التي تلزم المتكلم بصدق القضية المعبر عنها ومن أمثلتها أفعال التقرير

والإستنتاج .

2. أفعال توجيهية **Directives** وهي الأفعال التي تمثل محاولات المتكلم لتوجيه المستمع للقيام بعمل ما، ومن أمثلتها أفعال الطلب

والسؤال .

3. أفعال التزامية **Commissives** وهي الأفعال التي تلزم المتكلم بالنهوض بسلسلة من الأفعال المستقبلية ومن أمثلتها أفعال

العرض والوعد والوعيد

4. أفعال تعبيرية **Expressives** وهي الأفعال التي تعبر عن حالة نفسية المتكلم ومن أمثلتها الشكر والاعتذار والترحيب

والتهنئة .

5. أفعال إعلانية **Declaratives** وهي الأفعال التي تحدث تغيرات فورية في نمط الأحداث العرفية التي غالبا ما تعتمد على طقوس

اجتماعية فولغوية تتسم بالإطالة، ومن أمثلتها أفعال وإعلان الحرب وطقوس التنصير والزواج وأفعال الطرد والإقالة من العمل .
أكد سيرل وجود أفعال مباشرة وأفعال غير مباشرة في خطوة منه لتفادي طبيعة التعابير اللغوية المتداخلة والمتبادلة مشيراً إلى أننا
في السؤال التالي **Can you open the door?** هل يمكنك أن تفتح الباب؟ ننجز طلباً غير مباشر، والواقع أن العلاقة بين
الطلب والسؤال قريبة بعض الشيء لكن ترى كيف يمكن لنا أن نفسر فهم المضيف لقول ضيفه الإخباري التقريري **hot today**
الجو حار جدا اليوم - بأن يسارع بفتح نافذة الغرفة. نحن هنا إزاء طلب غير مباشر أيضاً وماذا ستفعل نظرية أفعال الكلام إزاء كثير
من الأعراف اللغوية المختلفة في اللغات؟

ظاهرة الالتفات في العربية:

كيف لنظرية أفعال الكلام أن تفسر ظاهرة الالتفات **Apostroph** في العربية وانصراف المتكلم عن الإخبار بالمخاطبة
وذلك من حيث تقسيمها للأفعال إنجازية وتقريرية، وكيف لها أن تفسر قضايا أسلوب المدح بما يشبه الذم من مثل قول القائل: في
كملت أخلاقه غير أنه.. حواد فما يبقى من المال باقيا (32) ثم كيف لها أن تفسر إنجازيا **force** كون الشيء من الأفعال سببا
لضده كقولهم أحسن من حيث قصد الإساءة، و نفع من حيث أراد الضر (33)، أو ما يرد في باب تسمية المتضادين باسم واحد
مثل الصريم (الليل والنهار)، والسدفة (الضوء والظلمة)، والجلل (الكبير والصغير)، والناهل (العطشان والريان) (34) إلى غير ذلك من
الأمثلة التطبيقية التي ربما يكون الدرس اللساني البرقماتي أنجع في تناولها ومعالجتها.

النقد الموجه لنظرية أفعال الكلام :

تعتبر نظرية أفعال الكلام من بين أولى النظريات التي حاولت بحث العلاقة بين الفعل والإيصال إلا أنها واجهت نقداً واسعاً
خاصة لمعجمها الإصطلاحي، ولكونها أيضاً قصرت تمييزها بين أفعال التلفظ الثلاثة على النتاج اللغوي فحسب، في حين أن مفهوم
السياق العرفي المؤسسي وهو المفهوم المركزي لهذه النظرية يقتضي اشتغالها لأنظمة التواصل والإشارات عامة اللغوي منها وغير
اللغوي. ويظل مفهوم العرف مفهوماً غائماً فنحن لا نعرف إلى أي مدى تعتبر قوة القول **Force** أو فعل قوة التلفظ مسألة عرفية
وهل هي قصدية أم أنها مرتبطة بإحداث أثر ما. وهل يمكننا اعتبارها سلوكاً صريحاً أم أنها مجرد سياق. لقد ظل هذا المفهوم مثار تساؤل
لدى كثير من دارسي هذه النظرية، ولهذا السبب صرح أوستن في كتابه "كيف تنجز الأشياء بالكلمات" قائلاً: "إنه من الصعب أن
تحدد أين يبدأ العرف وأين ينتهي". كما يوجه النقد غالباً لنظرية أفعال الكلام عند كل من أوستن وسيرل لكونهما انشغلاً بالتقديم
والعرض لنموذج أحادي في تناولهما لأفعال الإيصال كما فعل سيرل مع فعل "الوعد؛ على سبيل المثال ولم تتناول نظريتهما الإيصال
ككل متداخلاً ذلك أن أفعال الإيصال نادراً ما تنجز في عزلة عن بعضها البعض. ويجذب كثير من الفلاسفة واللغويين المعنيين بدراسة

هذه النظرية أن تركز في عرضها وتفسيرها للإيصال على تبني مفهوم واسع يحاكي المفهوم الشامل الذي طرحه فتحنشتاين، وهو ألعاب اللغة Language Games في كتابه "أبحاث فلسفية" 1953، والذي يقول فيه بأن معاني الكلمات فضفاضة تتحد مع استخداماتها المختلفة والخاصة بألعاب اللغة. ويرى فتحنشتاين أن الاعتقاد بأن اللغة يمكن أن تأسر الواقع ضرب من الخداع والسحر. ويشكك البعض في أصالة طرح أوستن ناسيين مفهوم فعل التلفظ Locutionary Act وفعل قوة التلفظ Illocutionary Act إلى مفهومي فتحنشتاين "Sentence-Radical" و. "Modal Element"

قائمة المصادر والمراجع:

- (1) فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية، ترجمة سعيد علوش، مركز الإنتماء القومي، بيروت، ط1، 1986، ص97.
- (2) خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصب لل نشر، الجزائر، 2000، ص22.
- (3') محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، دط، 2002، ص40
- (4) المرجع نفسه، ص59.
- (5) حسن محمد الكحلاني، فلسفة التقدم، دراسة في اتجاهات التقدم والقوى الفاعلة في التاريخ، مكتبة مذبولي، دط، 2003، ص119
- (6) ميحان الرويني، سعد البازعي، دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، دط، 2003، ص160.
- (7) بوقرة نعمان، محاضرات في المدارس اللسانية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2006، ص195.
- (8) طالب طبطباني، نظرية الأفعال الكلامية، مجلة الفكر المعاصر، ص65.
- (9) محمود أحمد نحلة، المرجع السابق، ص66.
- (10) المرجع نفسه، ص68.
- (11) الجيلالي دلاش، مدخل إلى اللسانيات التداولية، ترجمة محمد يحياتن، ديوان الطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص24.
- (12) المرجع نفسه، ص29.

- (13) المرجع نفسه، ص22.
- (14) المرجع نفسه، ص24.
- (15) فرانسواز أرمينكو ، نظرية الأفعال الكلامية، ص67.
- (16) محمد مفتاح ، تحليل الخطاب الشعري، ص30.
- (17) محمد أديوان ، نظرية المقاصد بين حازم القرطاجني ونظرية الأفعال اللغوية، ص39.
- (18) فرانسواز أرمينكو ، المقاربة التداولية، ص80.
- (19) أصول اتجاهات المدارس اللسانية الحديثة ، مجلة عالم الفكر ، ص164.
- (20) محمود أحمد نحلة، المرجع السابق ، ص68.
- (21) المرجع نفسه ، ص69.
- (22) المرجع نفسه، ص71.
- (23) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
- (24) طالب طبطباني ، نظرية الأفعال اللغوية، ص71.
- (25) الجليلي دلاش، المرجع السابق، ص25.
- (26) طالب طبطباني المرجع السابق، ص67.
- (27) محمود أحمد نحلة، المرجع السابق ، ص72.
- (28) المرجع نفسه، ص74.
- (29) المرجع نفسه، ص78.
- (30) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
- (31) المرجع نفسه ، ص83.
- (32) ابن المعتز ، البديع ، ص62.
- (33) الجرجاني، أسرار البلاغة ، ص142.
- (34) الكتاب ، ابن قتيبة، ص178.